

اتهمت منظمة العفو الدولية اليوم، الثلاثاء، نظام العقيد معمر القذافي بارتكاب جرائم ضد الإنسانية في ليبيا، لكنها وجهت كذلك أصابع الاتهام إلى الثوار المقربين من المجلس الانتقالي بارتكاب تجاوزات وصلت في بعض الأحيان إلى جرائم حرب.

وعرضت المنظمة في تقرير من 122 صفحة أمثلة للانتهاكات التي ارتكبتها نظام القذافي، كما أشارت إلى أن المجلس الوطني الانتقالي يبدو غير مستعد لتحمل الثوار مسؤولية انتهاكات حقوق الإنسان.

وكتبت المنظمة أن "المجلس الانتقالي يواجه مهمة صعبة في السيطرة على المقاتلين المعارضين ومجموعات الدفاع الذاتي المسؤولة عن انتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان، بعضها قد يرقى إلى مستوى جرائم الحرب، ولكنه يبدو متحفظاً في تحميلهم المسؤولية".

وأضافت أن "مسئولي المعارضة الذين ناقشت منظمة العفو معهم هذه المخاوف ازدانوا هذه التجاوزات لكنهم قللوا غالباً من حجمها ومن خطورتها".

وقالت المنظمة إن "مقاتلين من المعارضة وأنصارهم اختطفوا واحتجزوا بصورة تعسفية وعذبوا وقتلوا أعضاء سابقين في قوات الأمن متهمين بالولاء للقذافي، واحتجزوا جنوداً ومواطنين أجانب متهمين خطأ بأنهم مرتزقة يقاتلون مع القذافي".

ومن بين الأمثلة العديدة لانتهاكات حقوق الإنسان، ذكرت منظمة العفو حالة حصلت في بداية الانتفاضة، عندما تعرض عدد من جنود القذافي بعد أسرهم "للضرب حتى الموت، وشنق ثلاثة منهم على الأقل، وضرب آخرون بعد أسرهم أو استسلامهم".

وأعربت عن أسفها لأن مسؤولي المجلس الانتقالي لم يفعلوا سوى القليل لتصحيح المزاعم بأن الرجال الذين ينتمون إلى إفريقيا جنوب الصحراء هم مرتزقة.

واعترفت المنظمة بأن جرائم الحرب التي ارتكبتها المعارضة أقل حجماً من تلك التي ارتكبتها نظام القذافي.

وتقرير منظمة العفو الذي يحمل عنوان "معركة ليبيا: أعمال قتل واختفاء وتعذيب"، هو أحدث وثيقة تتحدث بالتفصيل عن انتهاكات حقوق الإنسان في ليبيا.

وقال كلاوديو كوردوني عضو الإدارة العامة لمنظمة العفو الدولية في التقرير إن "على السلطات الجديدة أن تعلن ادانتها التامة للانتهاكات التي ارتكبت خلال الأربعين سنة الماضية من حكم القذافي وأن تعمل على إقرار تشريعات جديدة تجعل حماية حقوق الإنسان في صلب برنامجها".

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 13/09/2011

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammdfarag.com